مفاوضات الحكم الذاتي تتم بالمراسلة
السادات يحاول فك عزلته الخارجية

اتخذت مفاوضات الحكم الذاتي شكل "تبادل الرسائل"، واعلن اسامة الباز مساعد وزير الخارجية المصري بان الوضع غير مؤس مه، لذلك فان مصر لن تطلب في المرحلة الحالية تدخل الولايات المتحدة في المفاوضات. وبعدها افادت انباء واشنطن ان سول لينوفيتز سعوث الرئيس الاميركي كارتر لمفاوضات الحكم الذاتي قد يلغي جولته المقررة لمنطقة الشرق الاوسط.

وتتفق جميع التقديرات على ان هناك تفاهما ضمنيا بين اطراف كامب ديفيد، مع المحافظة في نفس الوقت على شكل معين من اشكال الاتصال، مثل تبادل الرسائل او البرقيات... للايحاء باستمرارية اتفاقات كامب ديفيد، ولدعم حملة كارتر الانتخابية على اعتبار ان هذه الاتفاقات هي "انجازه" الوحيد في السياسة الخارجية.

ولوحظ ان السادات سيحاول استغلال "تشريع اسرائيل لقانون ضم القدس" والذى تعمد بيغن ان يرفقه في رسالته الجوابية لحاكم مصر، لاستئناف مساعيه لفك عزلته الخارجية، وذلك لما لهذه المدينة من اهمية على الصعيدين الديني والسياسي. واكدت انباء القاهرة بهذا الصدد، ان وفودا مصرية ستقوم قريبا بجولة في عدد من الدول الاوروبية والافريقية. وفي نطاق هذه الجولة ستوجه حسني مبارك نائب السادات، الى بريطانيا وفرنسا، وسيغادر بطرس غالي الى رومانيا وعدد من الدول الافريقية، كما سيرئس كمال حسن علي وزير الخارجية وفد بلاده للامم المتحدة في شهر ايلول القادم.

وينظر المراقبون الى هذه المحاولات، وما يرافقها من اشارات سعودية ومغربية حول اهمية عودة مصر الى الصف العربي، على انها مجرد مناورات مفضوحة، لصرف الانظار عن مازق السياسة الاميركية في المنطقة، وتصاعد حملة التأييد العالمية لحقوق الشعب الفلسطيني.

لذلك فلم يكن من المستغرب ان يصرح اسامة الباز، بعد استلام رسالة بيغن، بان مصر لا تدعو لازالة المستوطنات الاسرائيلية بل لتجميدها، وعندما سئل عما تطلبه مصر من اسرائيل اجاب "اننا نطالبها بتليين موقفها".

وقد امتنع الباز كما امتنع غيره من المسؤولين المصريين عن دعوة اسرائيل بشكل صريح الى ضرورة الغائها لقانون ضم القدس، وقال في هذا المجال "بان هذا يعود للاسرائيليين انفسهم".

ويتضح من رسالة بيغن الجوابية ان مفهوم اسرائيل لتليين موقفها يرتبط ايضا بتجربتها بالنسبة لتراجعات السادات السابقة، وبفهمها لتبعية الموقف المصري للدور الاميركي كما تحدده حملة كارتر الانتخابية.

وعليه، فقد تحدى بيغن، السادات مجددا "في ان يجد له اى بند من اتفاقيتي كامب ديفيد ذكر ان على اسرائيل الانسحاب الكامل بما في ذلك انسحاب القوات المسلحة، وان تتم ازالة المستوطنات ونقل المستوطنين منها".

ولتنشيط ذاكرة السادات، ذكره بانه قد اوقف المفاوضات اربع مرات من قبل وعاد الى استئنافها دون ان تغير اسرائيل امرا واحدا من سياستها المعلنة.

وبانتظار "عودة" السادات، الخامسة، ستواصل اسرائيل سياسة تكريس الامر الواقع وهذا ما اثبتته تجارب المرحلة السابقة.

مؤتمر عمان الشعبي يستقطب اهتمام المواطنين في المناطق المحتلة

اولى المواطنون في المناطق المحتلة، اهتماما خاصا، للمؤتمر الشعبي الكبير الذى عقدته المنظمات المهنية والعمالية والشخصيات الوطنية في العاصمة الاردنية ـ عمان وهذا هو المؤتمر الشعبي الاول الذى يعقد منذ مدة طويلة، بسبب سياسة الحظر التي تمارسها السلطات الاردنية الرسمية على مختلف النشاطات الجماهيرية بما في ذلك محاولتها الحد من نشاط "تجمع القوى الشعبية" الذى جرى تشكيله في عمان بعد التوقيع على اتفاقات كامب ديفيد، للرد على هذه الاتفاقات على الصعيد الجماهيرى.

وقد طالب هذا المؤتمر، الذى حضره اعضاء النقابات المهنية والعمالية واعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني ولجنة انقاذ القدس وعدد كبير من المبعدين والشخصيات الوطنية والشعبية، الى عقد مؤتمر شعبي عربي شامل لمواجهة اجراءات اسرائيل في المناطق العربية المحتلة كما دعا المؤتمر لعقد مؤتمر دولي لمواجهة هذه الممارسات الاسرائيلية على الصعيد العالمي.

وتضمنت قرارات المؤتمر ايضا، دعوة السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم لايفاد مبعوثين عنه الى الاراضي العربية المحتلة لبحث حالة اوضاع السجناء والمعتقلين العرب. ونصت هذه القرارات ايضا على حث الدول النفطية لتخفيض انتاجها البترولي لمنع الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية من بناء احتياطها الاستراتيجي من هذه المادة الحيوية، ودعت جمعيات الهلال الاحمر العربية والاسلامية لعقد اجتماع استثنائي لبحث مخالفات اسرائيل لاتفاقية جنيف بخصوص معاملة الاسرى والمعتقلين.

ويعرب المواطنون في المناطق المحتلة عن املهم في ان يشكل انعقاد هذا المؤتمر بمثابة منطلق لرفع مستوى النضال المعادى لاتفاقات كامب ديفيد وما يترتب عليها.

هاليفي يؤكد روايته عن مدير المخابرات
جراح الشكعة وخلف تطارد المجرمين

الاوامر بوقف التحقيقات في محاولة الاغتيال التي تعرض لها رؤساء البلديات في الضفة الغربية، لا تزال تستقطب العناوين الرئيسية في الصحف المحلية والخارجية، واهتمام الرأى العام.

ويشترك المسؤولون الاسرائيليون واجهزة اعلامهم في حملة منسقة وعنيفة ضد الصحفي دافيد هاليفي الذى نشر تقريره عن "وقف التحقيقات" في صحيفة واشنطن ستار الاميركية.

ومن المتوقع ان يتخذ مكتب الادعاء العام قرارا بتقديم دافيد هاليفي للمحكمة بتهمة المساس بالامن لنشره اسم مدير المخابرات الاسرائيلية.

اما النائب الليكودى يهودا ابن مئير فقد طالب وزير الداخلية لتجريد هاليفي من جنسيته الاسرائيلية.

وقد دافعت معظم الصحف الاسرائيلية عن موقف مناحيم بيغن ورئيس مصلحة الاستخبارات، الذى يمنع ذكر اسمه عادة، واعتبرت اقوال مراسل الواشنطن ستار بانها مجرد اتهامات كاذبة، الا ان صحيفة هآرتس، استبعدت ان يكون للنفي الرسمي لهذه الرواية، اى وزن كبير، "ودعت لاجراء تحقيق برلماني بما جرى عمله في موضوع التحقيقات حول محاولات الاغتيال، لان مجرد النفي من قبل الحكومة لا يزيل الشكوك".

ولاحظ المراقبون انه في المقابلة التي اجرتها صحيفة يديعوت احرونوت مع رئيس الشين بيت، رفض الاخير التحدث عن التحقيقات التي تمت حول محاولة الاعتداء على حياة رؤساء البلديات.

دافيد هاليفي

ومما اثار الانتباه ايضا تلك التأكيدات المتتالية التي اطلقها هاليفي عن صحة روايته، وقوله "انني لم اسمع اى نفي يدحض وجود شكوك لدى الشين بيت بان مستوطنين يهود في الضفة الغربية ورجال غوش ايمونيم في بيت ايل لهم ضلع في الجريمة"، واعرب هاليفي عن عزمه العودة الى اسرائيل ومواصلة البحث في هذه القضية مهما سيكلفه ذلك.

وكانت هذه الفضيحة قد اندلعت في اسرائيل بعد ان كشف الصحفي المذكور النقاب عن ان بيغن رفض ان يوافق على طلب رئيس الشين بيت ان يسمح له بارسال مبعوثيه وادواته الى داخل مستوطنات غوش ايمونيم في الضفة المحتلة وخصوصا الى مستوطنة بيت ايل لمتابعة الشك المتجمع في اثناء التحقيق بان عسكر غوش ايمونيم هم الذين نظموا واقترفوا جريمة الاعتداء على حياة رؤساء البلديات الفلسطينيين الثلاثة، وان رئيس الشين بيت قدم استقالته احتجاجا على تصرف رئيس الحكومة هذا.

أميركا معترفة بضم القدس

القنصلية الاميركية في القدس تعترف عمليا بسياسة الحكومة الاسرائيلية "بتوحيد القدس" وجعلها عاصمة ابدية لاسرائيل حتى قبل موافقة الكنيست الاسرائيلي على قانون "التوحيد" فهي تطلب من مواطني القدس الشرقية الذين يطلبون زيارة امريكا ان يعبئوا النماذج حسب الهوية الاسرائيلية بينما تطلب من سكان بقية المناطق المحتلة حسب جواز السفر الاردني.

تعليق

اسفاف المنطق الرجعي يعبر عن أزمة أصحابه

هناك من يعتقد ان اتخاذ المؤسسات الدولية، ومن بينها الامم المتحدة، لقرارات الادانة للاحتلال الاسرائيلي، يعني ايضا قيام هذه المؤسسات بالعمل نيابة عن الشعوب العربية لتنفيذ هذه القرارات.

ولا يتورع انصار هذا "الاتجاه" كما عبرت عنهم احدى الصحف الصادرة في القدس، عن استخدام اكثر العبارات حدة، للتعبير عن حساسيتهم المفرطة تجاه ما يصفونه بلا جدوى الاعتماد على المنظمات الدولية مثل الامم المتحدة وقراراتها التي لم تضف ـ على حد تعبيرهم ـ "على القضية الفلسطينية سوى المزيد من التعقيد والتمييع والمزيد من الخطى التراجعية الى الوراء".

لذلك لم يكن مستغربا ان يختار اصحاب الاتجاه المذكور، مناسبة قرب انعقاد مجلس الامن الدولي، لمناقشة الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة في القدس الشرقية، لاستئناف هجومهم على هذه المنظمة الدولية "التي بلغت من الضعف والشلل حدا لا يمكن التعويل عليه مطلقا".

وهذه الاقوال، لم تكن لتثير ادنى اهتمام، لو كانت مجرد تعبير برئ عن وجهة نظر عابرة حول قضية ما، لكن المتتبع للامور يستنتج بسرعة، انها تستكمل ابعادها من خلال تجميع بسيط لتوجهات وممارسات اصحابها والتي تتراوح بين الدعوة لتذييل الموقف الفلسطيني للدور الاميركي او للدور الاوروبي، او للدور الاردني او حتى للدور المصرى وانتظار عودة السادات للحظيرة العربية او، وهذه اخر التقليعات، للدور السعودى ـ العراقي.

واذا كان اتهام مجلس الامن "بالشلل" يشكل المدخل الرئيسي للترويج للادوار السابقة، فان مجرد الامتناع عن "ذكر الاسباب الحقيقية لهذا الشلل يكشف حقيقة التبعية السياسية والايديولوجية من جانب اصحاب الاتهامات للدور الاميركي وللفيتو الاميركي ضد الحقوق الفلسطينية.

ان التوجه للمؤسسات الدولية المختلفة، قد عبّر عن انطلاق القضية الفلسطينية الى الساحة العالمية، ونزع واقع التبعية السابق عنها، ومحاولات حصارها ضمن الطوق الامبريالي الحديد، الذى يجد ترجمته من خلال اتفاقات كامب ديفيد، لكن هذا الانطلاق حتى من وجهة نظر اصحابه لا يشكل بديلا للعمل على تنفيذ هذه القرارات، بل قوة معنوية اضافية ومهمة لنجاح عملية التنفيذ.

وبعد، فقد بقي ان نكرر ما رددناه في اكثر من مناسبة عن ان تلك القرارات تعكس حالة توازن القوى على الصعيد الدولي، والاخفاق في تنفيذها ليس مسؤولية الامم المتحدة بقدر ما هو مسؤولية اولئك الذين لم يصلحوا الخلل في توازن القوى في المنطقة لغير صالحهم بعد خروج السادات من الجبهة العربية.

ابو عفيف

من المكتبة

الأرض ومعها...

"الطليعة" حتى وهي "ترحيبي" موضع ترحيب الامر. وقد فرضت على ذلك "الطلب" وصف في ادراج وزارة الاسرائيلية، ولم يخرجه المحكمة العليا. وبعد ان "الى صحيفة كان قرار في القدس مظهر الوحيد من قبل الوجود الجديد.

هذا القرار لم يحجب عن الناس، ولا عن واستطاعت ان تطور الناس من وراء اسوار ويكسر عن هموم ومطامح في بلادنا.

يكن ذلك امرا سهلا. مفردات وتعابير في لغتنا فرضوني عليها الاقامة الجبرية الهمس، وفي الحدود بها قانون منع التجمعات

لا نريد ان استطرد فهناك ما تعارض في البوح به غير ان امرا واحدا يمكن وهو ان كل ما كان يراد به "الطليعة" كان يفرز نقيضه بعناصر جديدة للحياة

وبعد فرض الاقامة علي، توثقت صلتي اكثر رغم ان مجرد رؤية للاخر بات عملا منافيا "و"خلا بالامن".

ذلك فان افكار الناس وطموحاتهم تمشي في طرق لم تعرف "القوانين" اغلاقها. بل ان الاغلاق تخلق الحوافز مارب جديدة وافاق يعجب انفسهم لعدم رؤيتهم لها

كنت ازور قريتي ولم انقطع غير انني اعترف الان ايام معدودة فقط من اقامتي فيها بان هناك الكثير مما عنها، وما لم اكن احس به الناس والاشياء. وحتى الارض الوعرة اصبحت اراها بعيون وأشم فيها رائحة الانسان. في اية ارادة للبقاء تلك اهل بلدى لزراعة اشجار على سفوح الجبال الشديدة

بشير البرغوثي

رئيس السفارة الفلسطينية في طهران

المبعدون الثلاثة الايرانية باحياء يوم القدس وكان الرئيس الايراني بني صدر تولى تدشين الفلسطينية في طهران.

الجماهير المحتشدة طهران: من كان مع يجب ان يكون مع منظمة الفلسطينية.

المحتفون على قرار اسرائيل بسبب اعلانها واحدة لها.

جلال الدين فارسي احد البرلمان الايراني حكومة تخصيص اموال لمساعدة الفلسطينية.